



اتجاهات العمود الرئيسي في الصحافة العراقية (دراسة تحليلية مقارنة لجريديتي الزمان والصباح في الفترة من (١-٢٠٢٢

١-٢٠٢٢ إلى ١-٧-٢٠٢٢)



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

رسل نجم الدين عبد الله نجم

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٣٠ يناير ٢٠٢٥م

الملخص

:حيث بينت النتائج وجود تنوع في طبيعة القضايا التي يتناولها العمود الرئيسي في صحيفتي الزمان والصباح مع تفاوت في مستويات التركيز على القضايا في كل صحيفة، و لوحظ بصحيفة الصباح التركيز على القضايا السياسية و بنسبة بلغت ٢٥.٨٣ % ، كما تبين بصحيفة الزمان التركيز على القضايا الاجتماعية بنسبة بلغت ٢٧.٥ % . من الاستنتاجات أيضا وجود توجه بالمحتوى في العمود الرئيسي للصحيفتين مؤيد نحو الحكومة العراقية بواقع ٧٢.٥ % للصباح و ٥٠ % للزمان، حيث أن توجه الصحيفتين العراقيتين بالمحمل داعم للحكومة العراقية. و بينت النتائج ايضا أن الصحف العراقية (الصحيفتين قيد الدراسة أنموذجا) تتنوع في أساليب تحرير العمود الرئيسي و تتغير من صحيفة لآخرى، كما تبين وجود تباين في العمود الرئيسي بين الصحيفتين وفق نوع العمود حيث كان نوع العمود بالصباح و الزمان هو التعليق على

تهدف الدراسة إلى التعرف على أبرز الاتجاهات للعمود الرئيسي للصحف العراقية، وتحديد أكثر و أهم الأمور و القضايا و الاتجاهات التي تظهر في العمود الرئيسي للصحف العراقية، والإحاطة بأهم الأساليب الصحفية المعتمدة التي يستند عليها في تحرير العمود الرئيسي في الصحف العراقية ، حيث تم أخذ صحيفتي الصباح والزمان نموذجا لتحقيق الأهداف خلال الفترة الزمنية من (١-٢٠٢٢ إلى ١-٧-٢٠٢٢) . واستندت الدراسة على اعتماد غط المنهج الوصفي التحليلي القائم على تشخيص الأحداث الانسانية بشكل سليم لبيان العناصر المكونة لها وتحليل الارتباطات بين تلك العناصر لإطلاق النتائج ، كما استندت على أسلوب تحليل المضمون الذي يعد واحداً من الأساليب الإجرائية للمنهج الوصفي. وخلصت الدراسة إلى مجموعه نتائج مهمه

الاحداث بنسبة ٥٧.٥ % و ٣٧.٥٪ على التوالي ، وتأكد وجود فروق واضحة بين الاتجاه الذي يسعى العمود الرئيسي في كلا الصحيفتين لتكريسه نحو القضية المطروحة لدى الجمهور المستهدف. فيما أكدت النتائج وجود تقارب و تطابق في نوعية اللغة (اللغة الصحفية) المستخدمة بالعمود في تحرير العمود الرئيسي في كل من صحيفة الزمان والصباح العراقية قيد الدراسة بنسبة ٩٣.٣٣٪ للصباح و بنسبة ٩١.٦٧٪ للزمان.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، العمود الرئيسي، الصحيفة، صحيفة الزمان، صحيفة الصباح، أساليب التحرير، اللغة.

* المقدمة

تعتبر الصحافة رسالة اجتماعية تهدف لإرشاد الرأي العام وتوجيهه بواسطة أساليب النشر الصحفية ومضمونها الاعلامي بأشكاله المختلفة وما تهدف إليه وكذلك عبر المواد الصحفية والاعمدة التي تهتم بالمضامين العمومية في مختلف أشكال الحياة المجتمعية والتي تصل الى الجمهور على اختلاف فئاته وشرائحه ومستوياته. ويكتسب العمود الصحفي أهمية خاصة في الصحافة وينال اهتماماً خاصاً من هيئات التحرير اذ يستحيل الاستغناء عنه، وفق ما يقدمه من مواضيع تم القارئ^١.

تلجأ الصحيفة الى الإضاءة على آراء الكتاب ومواقفهم بشأن قضية معينة او حدث بارز ينال اهتماماً من شريحة كبيرة من الجمهور حيث يُعد العمود الصحفي من

الفنون الصحفية المهمة في الصحافة الحديثة، وتعمل عليه الصحافة كثيراً في شرح الاحداث وتفسيرها وتوضيحها^٢.

* أشكالية الدراسة

وعليه تتجلى إشكالية الدراسة في دراسة أبرز الاتجاهات التي تظهر خلال العمود الرئيسي في الصحف اليومية العراقية، مع معرفة الأسس التي أسهمت في تشكيل هذه الاتجاهات وتبلورها، عبر دراسة مقارنة للخطوط العامة الخاصة باتجاهات المحررين في العمود الرئيسي لصحيفتي الزمان^٣ والصباح^٤ العراقيتين.

تبقى الصحافة التقليدية جوهر علوم الإعلام والاتصال والوسيلة الإعلامية المفضلة لدى العديد من الأفراد على مدار العالم لثقتهم الكبيرة فيما يعرض ضمنها^٥.

وسواء في الطبعة الورقية أو الإلكترونية يبقى للعمود في الجريدة مكانة وأهمية خاصة عن باقي صفحات وتبويات الصحيفة، كونه يكون يمثل النافذة التي تسلط خلالها الصحيفة المجهر على القضايا الأساسية والملحة على الساحة، والحيز الذي يعبر عن اتجاهات الصحيفة وأولوياتها الإعلامية.

* أسئلة الدراسة

* السؤال الأصلي

ما هي اتجاهات العمود الرئيسي في الصحافة العراقية

في جريدتي الزمان والصباح؟

١. معلومات عن عمود صحفي على موقع مؤرشف من الأصل في ٦ أبريل ٢٠٢٠

٢. خضور، الإخراج الصحفي: ص ٦٥

٣. خضور، فن التحرير الصحفي: ص ٢٣٨

٤. خضور، فن التحرير الصحفي: ص ٩٨
٥. معلومات عن عمود صحفي على موقع مؤرشف من الأصل في ٦ أبريل ٢٠٢٠

* الأسئلة الفرعية

١- إلى أي مدى أثر كونها عامة أو غير عامة على توجه الصحف؟

٢- ما هي آثار التغييرات في الحكومة العراقية على اتجاه الصحف خلال الفترة الزمنية المدروسة؟

٣- ما أبرز طرق التحرير التي تستخدم لصياغة العمود الرئيسي في الصحف العراقية اليومية؟

٤- ما هي أوجه الشبه والاختلاف الرئيسية بين اتجاهات العمود الرئيسي لصحيفتي الزمان والصباح خلال الفترة الزمنية المدروسة؟

* الفرضيات

بما أن الدراسة نوعية لا تحتاج إلى الفرضيات.

* أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من المحاور الرئيسية التالية: -

١- أهمية الصحافة عبر التاريخ وفي العصر الحالي عند القاعدة الجماهيرية واسعة لها رغم سيطرة وسائل الإعلام الجديد على الساحة الإعلامية.

٢- أهمية العمود الرئيسي في الصحيفة كونه يعبر عن الاتجاهات العامة للصحيفة والقضايا الملحة التي تركز عليها.

٣- يساهم تعرف الاتجاهات العامة للصحافة العراقية سواء كانت حكومية أو غير حكومية في إعطاء تصور عن المزاج الإعلامي السائد في العراق.

٤- يساعد تحليل محتوى العمود الرئيسي للصحف العراقية كصحيفة الصباح وصحيفة الزمان في تعرف موارد النشاط ومن عدمه في التحرير الصحفي له.

* أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تعرف أبرز سمات تتصف بها الصياغة اللغوية للعمود الرئيسي للصحف العراقية، وتحديد الهدف الرئيسي: هو التعرف على اتجاهات العمود الرئيسي في الصحافة العراقية في جريدتي الزمان والصباح ضمن الفترة الزمنية للسته أشهر الأولى لعام ٢٠٢٢.

* الاهداف الفرعية

١- التعرف على مدى تأثير كونها عامة أو غير عامة على توجه هذه الصحف.

٢- التعرف على آثار التغييرات الحكومية على اتجاه الصحف.

٣- التعرف على أبرز الطرق للتحرير التي تستخدم لصياغة العمود الرئيسي في الصحف العراقية.

٤- التعرف على أوجه الشبه والاختلاف الرئيسية بالعمود الرئيسي لصحيفتي الصباح والزمان.

* منهجية الدراسة

منهج الدراسة وصفي تحليلي.

نوع التحقيق: تعتبر الدراسة من الدراسات التطبيقية حيث تتضمن جانباً نظرياً وجانباً تطبيقياً.

* مناهج الدراسة

تستند الدراسة على اعتماد نمط المنهج الوصفي التحليلي القائم على تشخيص الأحداث الانسانية بشكل سليم يبين العناصر المكونة لها وتحليل الارتباطات بين تلك العناصر لإطلاق النتائج المعممة^٦.

كما تستند على أسلوب تحليل المضمون الذي يعد واحداً من الاساليب الإجرائية للمنهج الوصفي.

٦. علي، مناهج البحث في التربية وعلم النفس: ص ٨١

١- منهج تجميع البيانات: التقيشي.

٢- وسائل تجميع المعطيات:

٣- التقيشي: أنترنت، برامج، أرشيف، اسناد، الكتب المطبوعة، النسخ الخطية، المقالات، المصادر الفارسية وغير الفارسية (لغات مختلفة)، والآثار المترجمة.

٤- المنهج العلمي: يعتمد بحثنا الحالي الطريقة التقيشية من خلال تصميم استمارة تحليل مضمون^٧.

* هيكلية البحث

تعتبر الصحافة رسالة اجتماعية تهدف لإرشاد الرأي العام وتوجيهه بواسطة أساليب النشر الصحفية ومضمونها الاعلامي بأشكاله المختلفة وما تهدف إليه وكذلك عبر المواد الصحفية والاعمدة الرئيسية التي تهتم بالمضامين العمومية في مختلف أشكال الحياة المجتمعية والتي تصل الى الجمهور على اختلاف فئاته وشرائحه ومستوياته. ويكتسب العمود الصحفي اهمية خاصة في الصحافة وينال اهتماماً خاصاً من هيئات التحرير اذ يستحيل الاستغناء عنه، وفق ما يقدمه من مواضيع تم القارئ.

تلجأ الصحيفة الى الإضاءة على آراء الكتاب ومواقفهم بشأن قضية معينة او حدث بارز ينال اهتماماً من شريحة كبيرة من الجمهور حيث يُعد العمود الصحفي من الفنون الصحفية المهمة في الصحافة الحديثة، وتعمل عليه الصحافة كثيراً في شرح الاحداث وتفسيرها وتوضيحها.

تتباين المضامين التي يتناولها كتاب الأعمدة بصفتها وليدة الأحداث اليومية والانباء التي لا يتوقف عرضها، وهي

تضم في محتوياتها ما يدفع الكتاب للتعليق وإبداء الرأي حيث يشكل العمود الصحفي، مقال قصير يقدمه الكاتب ليضيء به قضية أو مسألة أو مشكلة أو ظاهرة معينة. وإن الثبات الذي يحمله اسم العمود الصحفي يشكل إحدى خصائص الفن الصحفي الذي تحرص الجريدة على تضمينه في مكان محدد من الجريدة، يحمل تسمية ثابتة وله كاتب معين، فيما عدا ذلك النوع من الأعمدة التي يكون فيه الثبات لاسم العمود، أما الكتاب فيقومون بكتابة مادته بالتناوب ضمن عدد من الأعمدة الصحفية تستمر إلى أعوام طويلة طالما كان كتابها على قيد الحياة ويستطيعون تزويده بالمواضيع.

وتتنوع مضامين الأعمدة لتضم كافة أحوال الحياة الاجتماعية، والمسائل البشرية، وإلى إنتاج ما تطرحه المطابع من خلاصة عقول الأدباء والكتاب، وإلى الظواهر المجتمعية، والعادات والتقاليد، والقيم، والمسائل النفسية والتربوية. إلخ. وهذا إنما يشير على حرية الكتاب في هذا النوع من أشكال المواد الصحفية التي تتميز بأنها كتابة ذاتية، بمعنى أن شخصية الكاتب وآراءه ومواقفه ونصائحه تظهر في الأعمدة التي يكتبها.

كما أن بعض الكتاب يعتمدون أسلوب الحوار مع القراء والإجابة على تساؤلاتهم وملاحظاتهم. وبعض المقالات تقوم بدور الوساطة بين المواطن والدولة، عندما يكون البعد الاجتماعي أو الخدمي أو المشاكل العمومية المعروضة للبحث في العلاقة بين الحكومة والمواطن.

^٧. الترك، «فن المقال العمودي في الصحف الحزبية الفلسطينية، دراسة تحليلية مقارنة»، ص ٨٨

إن محتوى الأعمدة الصحفية، في القسم الأكبر منها، تعليقات على الأخبار اليومية، أو تكون مساحة حرة للكتاب الكبار، من أصحاب التجربة الصحفية والأدبية الواسعة، التي تكون الأعمدة مجالاً لهم لطرح عصارة تجاربهم وما يفكرون فيه وما يخطر على بالهم، لذا فإن الأعمدة الصحفية، وهي تتوافق مع الأنباء وتبدلات الحياة اليومية، تترسخ فيها شخصية الكاتب وأفكاره وتجاربه، ويتميز بطريقة كتابته باللغة العربية الفصحى الميسرة، التي تتسم بالسهولة والسلاسة وجمال العرض. فالعمود الصحفي هو في البداية فكرة أو درس أو فكرة تستجيب من بنات أفكار الكاتب للعمود الصحفي^٨، فهو يكتب بالعمود الصحفي ما يدور بأفكاره و ما تعكسه البيئة المحيطة به على أفكاره و آراءه التي يبينها بالعمود الصحفي، و بالتالي تلعب ثقافة الكاتب الدور المهم و المحوري بما ينتجه بالعمود الصحفي و كذلك تلعب الثقافة دوراً مهماً في ديمومة العمود الصحفي و الاقبال و متابعتة من القراء.

نلاحظ توسع مفهوم الأعمدة لتشمل العمود السياسي والعمود الثقافي والعمود الفني والعمود الاجتماعي والعمود الذي يهتم بالمرآة والعمود الصحفي الديني

* منهج الدراسة

يتناول الفصل الثالث الخطوات المنهجية التي تم اعتمادها لاستكمال إجراءات الدراسة العملية لتعرف اتجاهات العمود الرئيسي في الصحف العراقية من خلال تحديد منهج الدراسة والمجتمع الأصلي والعينة، كما يتضمن الفصل

تصميم أداة الدراسة واختبار موثوقيتها وصلاحياتها، كم يتضمن حدود البحث وأبرز الوسائل الإحصائية لغرض اعتمادها للحصول على النتائج الميدانية. يحتاج البحث العلمي إلى تحديد المنهج قبل الشروع في استكمال الإجراءات الفعلية للبحث، وذلك كون هذا الاختيار يسهم في دفع البحث للوجهة المبتغاة، وبقي من الاختلافات والتشتت الذي من الممكن أن يحدث نتيجة الجهود الخاطئة وغير المخططة التي تكون طابع البحث العلمي عند عدم تحديد منهج البحث مسبقاً، ومن ذلك سيتم اعتماد المناهج الآتية لاستكمال الإجراءات الخاصة بالبحث الحالي:

* المنهج الوصفي

هو أسلوب لتحري الظواهر أو الاشكالات العلمية من خلال العمل بالوصف بطريقة علمية بحتة، ومن ثم الحصول على تبريرات منطقية لها دلائل وبراهين^٩. وهو مسار من مسارات الوصف والتفسير والتبرير بشكل علمي من أجل الوصول وتحديد اتجاهات العمود في الصحف العراقية عبر وصف أساليب بناء العمود في الصحف العراقية.

* المنهج التحليلي

وهو أسلوب يعتمد على تجزئة وتقسيم الحالات أو المشكلات البحثية إلى العناصر الأولية التي تبنى منها وتبسيط عملية الدراسة للحالة^{١٠}، وهو الذي يعتمد على تحليل المعلومات المستنبطة من أداة الدراسة الخاصة بتحليل محتوى الصحف العراقية

٨. عبد الحميد، «نظريات الاعلام واتجاهات التأثير»: ص ٢٩٠

٩. العبد الله، مناهج البحث- الأسس - القواعد- المفاهيم: ص ١٢٤

١٠. علي، مناهج البحث في التربية وعلم النفس: ص ٨١

وبذلك يكون المنهج المعتمد في البحث الحالي هو المنهج الوصفي التحليلي عبر أسلوب تحليل المضمون.

* المجتمع الأصلي

يُعرف المجتمع الأصلي للدراسة على أنه مجموعة العناصر التي تشارك بسمات أو خصائص معينة، حيث تعد هذه السمات وفقاً لذلك الطابع العام لهذا المجتمع والمحددة له^{١١}.

ويتكون المجتمع الأصلي قيد الدراسة الحالية من جميع الصحف العراقية المحلية التي تتضمن في صفحاتها المقال العمود.

* العينة

لاستكمال إجراءات الدراسة الحالية تم أولاً اختيار صحيفتين من الصحف اليومية العراقية لتكون ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة، حيث تم اختيار صحيفتي الصباح والزمان، وكان الأساس الأول لهذا الاختيار أن تكون إحدى الصحيفتين (الصباح) ممثلة للإعلام الرسمي كونها تمول حكومياً، والثاني ممثلة للصحافة العراقية الخاصة غير الحكومية، الأمر الذي يتيح المقارنة بين اتجاهات العمود في كلا الصحيفتين وتعرف الفروق فيما بينهما.

وتكونت العينة من (٢٤٠) عدداً من الصحيفتين بمعدل (١٢٠) عدد من كل صحيفة خلال الفترة الزمنية للستة أشهر الأولى من العام ٢٠٢٢.

* أدوات الدراسة

١- أدوات الدراسة: لاتمام جميع الإجراءات المنهجية المتعلقة بالدراسة التحليلية^{١٢}، ضمن موضوعنا تم الاعتماد على استمارة تحليل مضمون لتحليل محتوى الصحف اليومية العراقية بهدف تعرف اتجاهات العمود الرئيسي فيها من تصميم الباحث، وقد تم تصميم الاستمارة وفق الخطوات الرئيسية الآتية: -

١- اختيار وحدات التحليل: تم اعتماد العمود الرئيسي بوصفه وحدة التحليل الرئيسية للدراسة، حيث تم اعتبار كل عمود بمثابة وحدة واحدة.

٢- اشتقاق فئات التحليل: تم اشتقاق فئات التحليل عبر دراسة الأدبيات النظرية المتعلقة بالدراسة التحليلية والاطلاع على مخرجات الدراسات السابقة ومراعاة أهداف الدراسة والتساؤلات التي تسعى للإجابة عنها، ويتم تصنيف فئات التحليل وفق التالي: -

* فئات الشكل

- ١- فئة نوع القضية (المضمون) التي يعالجها العمود
- ٢- فئة نوع توجه المجلة نحو الحكومة
- ٣- فئة القضايا التي يتناولها العمود الصحفي بصحيفة الزمان ذات النسبة الاعلى
- ٤- فئة القضايا التي يتناولها العمود الصحفي بصحيفة الصباح ذات النسبة الاعلى
- ٥- فئة أساليب التحرير
- ٦- فئة نوع العمود

^{١٢} الملحق رقم (٣) والملحق (٤)

١١. مطانيوس، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس: ص ٤٠٣

٧- فئة مدى أيجابية العمود التي تسعى الصحيفة لتكريسه للجمهور

٨- فئة مستوى اللغة للعمود

* اشتقاق معايير التحليل

تم اشتقاق معايير التحليل من فئات التحليل بحيث تكون بصورة تعبر عنها بشكل إجرائي، أي أنها العبارات التي تشير على توفر فئة التحليل في المحتوى قيد التحليل من عدم توفره.

* صياغة الصورة الأولية من استمارة التحليل

وذلك عبر تفرغ فئات التحليل ومعايير التحليل ضمن ما يسمى بجداول الرصد، بحيث يخصص لكل فئة من فئات التحليل جدولاً مستقلاً يتضمن معايير التحليل وحقوق خاصة لتسجيل حالات التكرارات وبالتالي الحصول على النسبة المئوية المعبرة عنها.

* تحكيم الاستمارة

وذلك عبر عرض الاستمارة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين^{١٣} من أصحاب الخبرة والتخصص من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية وهم كل من أ.د. عائد كريم علوان (رئيس قسم الاعلام الاسبق بجامعة الكفيل وله خدمة تقدر بـ خمسون سنة تدريسية) و د. عباس جاسم حسين (الجامعة المستنصرية - قسم الاعلام)، والطلب منهم إبداء الرأي حول اختيار وحدات التحليل، واشتقاق كل من فئات التحليل ومعايير التحليل.

* حساب الصدق

وتم ذلك عبر أسلوب الصدق الظاهري، حيث تم عرض الاستمارة للمرة الثانية على المحكمين للتأكد من إتمام التعديلات والتصويبات المطلوبة، حيث أكدت الملاحظات الختامية على أن الاستمارة تتميز بدرجة من الصدق الظاهري، أي أنها تقيس الهدف الذي وضعت من أجل قياسه والممثل بتحليل اتجاهات العمود الرئيسي في الصحف العراقية. وبعد أنجاز الخطوات السابقة أصبحت الاستمارة جاهزة للاستخدام وفقاً لمتطلبات الدراسة الحالية.

* حساب الثبات

جرى تحري ثبات الاستمارة عبر تطبيق أسلوب اتفاق التحليل، حيث تم تحليل (١٥) مقال بعمود متنوع من الصحيفتين من قبل الباحث، وطلب من محلل آخر تحليل المقالات ذاتها، وتم احتساب معامل الاتفاق بين التحكيمين وفق معادلة هولستي^{١٤}:

٢ X عدد حالات الاتفاق

معامل الاتفاق = عدد الحالات بالتحليل الاول + عدد الحالات بالتحليل الثاني

وبعد تطبيق العلاقة تبين أن معامل الاتفاق بين التحليلين بلغ (٨٩ %) وهي نسبة مرتفعة، حيث يكون معدل الثبات أكبر كلما اقتربت قيمة معامل الاتفاق من الرقم (١)، الأمر الذي يدل على أن النتائج تتمتع بدرجة ثبات مقبولة إحصائياً، أي أنها تعطي نتائج متقاربة إذا تم تطبيقها من قبل أكثر من محلل.

14. Holsti , 1967 , p. 135

^{١٣} الملحق رقم (٣) والملحق (٤)

* الإطار الميداني

تمهيد: يتضمن هذا الفصل عرض وتفصيل النتائج التي تم أيجادها من خلال استخدام نماذج أستمارات التي استخدمت لتحليل المضمون المتعلق بدراستنا على مجموعة المقالات المنشورة في العمود الأول في صحيفتي الزمان والصباح العراقيتان خلال فترة زمنية محددة ممتدة لسته أشهر ابتداءً من ٢٠٢٢/١/١ الى ٢٠٢٢/٧/١ م، وذلك لغرض الإجابة عن أسئلة البحث المطروحة الرئيسية والفرعية. والموضحة بالجدول المعروضة

* استنتاجات الدراسة

١- يتضمن هذا الفصل عرض وتفصيل النتائج التي تم أيجادها من خلال استخدام نماذج أستمارات التي استخدمت لتحليل المضمون المتعلق بدراستنا على مجموعة المقالات المنشورة في العمود الأول في صحيفتي الزمان والصباح العراقيتان خلال فترة زمنية محددة ممتدة لسته أشهر ابتداءً من ٢٠٢٢/١/١ الى ٢٠٢٢/٧/١ م، وذلك لغرض الإجابة عن أسئلة البحث المطروحة الرئيسية والفرعية.

٢- تم دراسة طبيعة القضايا التي يتناولها العمود الرئيس في الصحف العراقية (صحيفتي الصباح والزمان كنماذج عنها) بينت النتائج وجود تنوع في طبيعة القضايا التي يتناولها العمود الرئيسي في صحيفتي الزمان والصباح مع تفاوت في مستويات التركيز على القضايا في كل صحيفة، حيث تتبع كل صحيفة خطأً تحريريًا يتفق مع طبيعة عائدتها سواء أكانت عامة او خاصة، وتبين أيضا نضوج الصحف العراقية وأهتمامها

وقدرتها على تناول مختلف القضايا وعدم انحسارها بقضايا معينة.

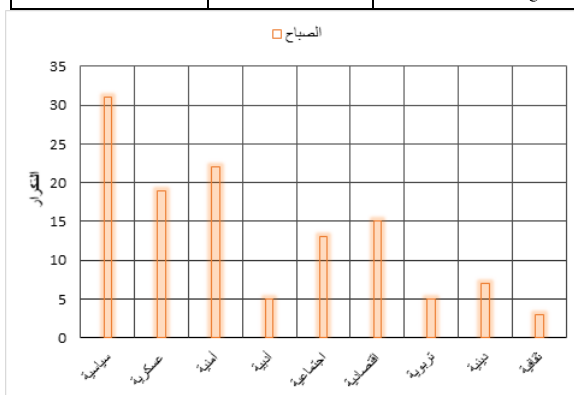
٣- لوحظ بصحيفة الصباح التركيز على القضايا السياسية ضمن العينة بواقع واحد و ثلاثون من (٣١) القضايا، أي ما يعادل نسبة مئوية مقدارها (25.83%) من إجمالي أنواع القضايا التي ظهرت في العمود الرئيسي للصحيفة. يليها الاهتمام بالقضايا الامنية بواقع تكرار بلغ أثنان و عشرون من (٢٢) من القضايا و أي ما يعادل نسبة مئوية مقدارها (18.33%) من إجمالي أنواع القضايا، وكما مبن بالجدول

(١) والشكل (١)

الجدول (١) التوزيع طبقاً لنوعية القضية (مضمونها) في صحيفة

الصباح

نوع القضية	صحيفة الصباح	
	التكرار	النسبة المئوية
سياسية	٣١	٢٥.٨٣
عسكرية	١٩	١٥.٨٣
أمنية	٢٢	١٨.٣٣
أدبية	٥	٤.١٧
اجتماعية	١٣	١٠.٨٣
اقتصادية	١٥	١٢.٥٠
تربوية	٥	١٧.٤
دينية	٧	٨٤.٥
ثقافية	٣	٢.٥٠
المجموع	١٢٠	١٠٠%



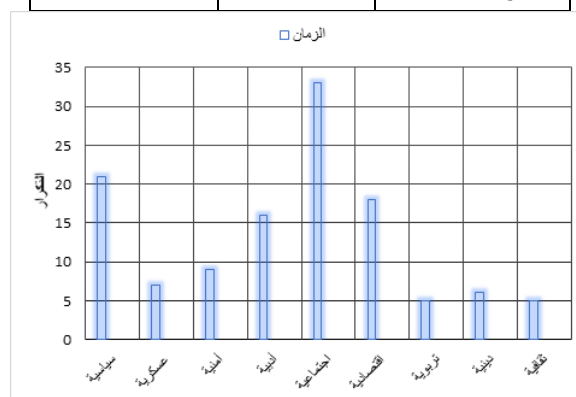
الشكل (١) الفروق في اتجاهات العمود الرئيسي لصحيفة الصباح

تبين بصحيفة الزمان التركيز على القضايا الاجتماعية ضمن العينة بواقع الحالية بواقع ثلاثة و ثلاثون (٣٣) قضية أي ما يعادل نسبة مئوية بحوالي (27.5%) من العدد الكلي للقضايا التي ظهرت في العمود الرئيسي للصحيفة. وفي الدرجة الثانية كان التركيز على القضية السياسية بواقع تكرار بلغ (٢١) مقالات، وكما مبين بالجدول (٢) و الشكل (٢).

الجدول (٢) التوزيع طبقاً لنوعية القضية (مضمونها) في صحيفة

الزمان

نوع القضية	صحيفة الزمان	
	التكرار	النسبة المئوية
سياسية	٢١	٥٠.١٧
عسكرية	٧	٨٣.٥
أمنية	٩	٥٠.٧
أدبية	١٦	٣٣.١٣
اجتماعية	٣٣	٥٠.٢٧
اقتصادية	١٨	١٥
تربوية	٥	١٧.٤
دينية	٦	٥
ثقافية	٥	١٧.٤
المجموع	١٢٠	%١٠٠



الشكل (٢) الفروق في اتجاهات العمود الرئيسي لصحيفة الزمان

لوحظ وجود في اتجاه المحتوى المتضمن في العمود الرئيسي للصحيفتين نحو الحكومة العراقية فالصحيفة ذات

الطابع الحكومي أكثر ميلاً لتأييد الحكومة العراقية بكل قراراتها وخططتها

توجه الصحيفتين العراقيتين بالمحمل داعم للحكومة العراقية وتنطلق صحيفة الصباح في هذا الدعم من تابعيتها العامة للحكومة العراقية، فيما يظهر لدى صحيفة الزمان التزام بمبدأ المسؤولية الاجتماعية ومحاولة تقريب وجهات النظر. حيث بلغت النسبة المئوية للعمود المقال الذي تضمن قضايا باتجاهات داعمة للحكومة في كلا الصحيفتين (61.25%) أي بواقع تكرار مقداره مئة و سبعة و أربعون (١٤٧) مقالا للعمود مؤيدا" ضمن مفردات الدراسة التحليلية الحالية، كما موضح بجدول (٣).

جدول (٣) التوزيع وفق الاتجاه نحو الحكومة لصحيفتي الصباح

والزمان

ت	و توجهاتها تجاه الحكومة	أجمالي الصحيفتين	
		التكرار	النسبة المئوية
١	مؤيدة/داعمة	١٤٧	٢٥.٦١
٢	محايدة مع التوجه	٨٧	٢٥.٣٦
٣	معارضة/رافضة	٤	٦٧.١
٤	غير مهتمة/بدون اتجاه	٢	٨٣.٠
المجموع		٢٤٠	%١٠٠

تأكد أن الصحف العراقية (الصحيفتين قيد الدراسة أنموذجاً) تنوع في أساليب تحرير العمود الرئيسي و تتغير من صحيفة لآخرى، حيث اعتمدت بالدرجة الأولى على الأسلوب الموحد بنسبة مئوية بلغت (32.08%) من إجمالي

الأساليب المعتمدة في العينة الكلية، وبشكل متقارب اعتمدت أسلوب السؤال والجواب بنسبة مئوية بلغت (29.58%) من إجمالي أساليب التحرير المعتمدة في الصحف العراقية، أما الأسلوب الساخر فكانت نسبته بالصحف العراقية المدروسة (25.01%) أي أن نسبته تلي أسلوب الموحّد و السؤال و الجواب، وكما مبيّن بالجدول (٤).

الجدول (٤) أنواع أساليب التحرير

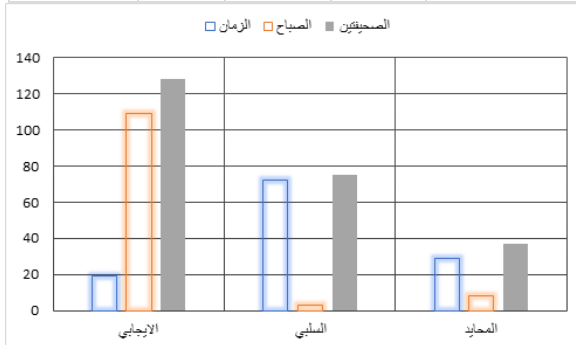
ت	نوع الأسلوب	الإجمالي	
		التكرار	النسبة
١	الموحّد	٧٧	٠٨.٣٢
٢	الساخر	٦٠	٠١.٢٥
٣	السؤال والجواب	٧١	٥٨.٢٩
٤	التحزبي	٣٢	٢٣.١٣
	المجموع	٢٤٠	%١٠٠

تبين ووجود تباين في نسبتي في العمود الرئيسي بين الصحفيين وفق نوع العمود، حيث ركزت صحيفة الزمان بالدرجة الأولى في العمود الرئيسي من نوع التعليق على الأحداث، ثم العمود نوع الشؤون العامة يلي ذلك العمود من نوع النقد اللاذع. أما صحيفة الصباح فهي تتطابق مع الزمان بأول نوعين، فقد ركزت بالمقام الأول على العمود الصحفي القائم على التعليق على الأحداث الجارية في العراق ثم العمود نوع الشؤون العامة ثم يلي ذلك بالنسبة العمود من نوع الموضوعات الذاتية. تؤكد وجود فروق واضحة بين الاتجاه الذي يسعى العمود الرئيسي في كلا الصحفيين لتكريسه نحو القضية المطروحة لدى الجمهور المستهدف، حيث سعت صحيفة الزمان لتكريس الاتجاه السليبي بنسبة مئوية بلغت (60%) ، أما الاتجاه المحايد فكان بتكان بنسبة مئوية

(24.17%). فيما هدفت صحيفة الصباح لتثبيت الاتجاه الإيجابي بنسبة مئوية بلغت (90.83%)، أما الاتجاه المحايد فكان بنسبة مئوية (6.67%)، كما موضح بجدول (٥) والشكل (٣).

الجدول (٥) التوزيع وفق إيجابية العمود التي تسعى الصحف لتكريسه للجمهور

ت	مدى إيجابية العمود مع الجمهور	الصباح		الزمان	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١	الإيجابي	١٠٩	٨٣.٩٠	١٩	٨٣.١٥
٢	السليبي	٣	٥.٢	٧٢	٠٠.٦٠
٣	المحايد	٨	٦٧.٦	٢٩	١٧.٢٤
	المجموع	١٢٠	%١٠٠	١٢٠	%١٠٠



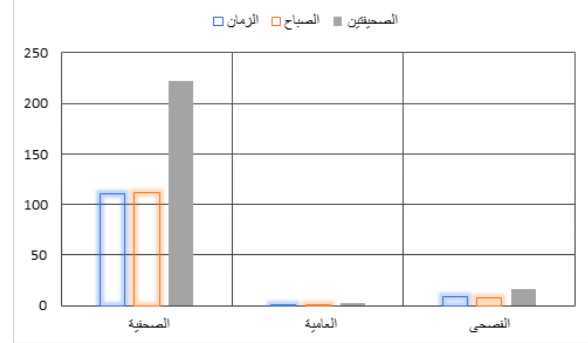
الشكل البياني (٣) المقارنة في التوزيع وفق اتجاه العمود التي تسعى الصحف لتكريسه للجمهور

أكدت النتائج وجود تقارب و تطابق في نوعية اللغة (اللغة الصحفية) المستخدمة بالعمود في تحرير العمود الرئيسي في كل من صحيفة الزمان والصباح العراقية قيد الدراسة، و بنسبة أجمالية للصحفيين اللتان تمثلان الصحافة العراقية بالدراسة بلغت (92.5%)، هذا يعطي انطباعاً "راستخاً" أن

الصحف العراقية المحلية تستخدم اللغة الصحفية بشكل غالب، و كما موضح الجدول (٦) و الشكل (٤)

الجدول (٦) الشبه والاختلاف وفق لغة العمود

ت	لغة العمود	الصباح		الزمان		أجمالي الصحيفتين	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١	الصحفية	١١٢	٣٠.٩٣ ٣	١١٠	٦٠.٩١ ٧	٢٢٢	٥٠.٩٢
٢	العامة	١	٨٣.٠٠	١	٨٣.٠٠	٢	٨٣.٠٠
٣	الفصحى	٧	٨٣.٠٥	٩	٥٠.٧	١٦	٦٧.٦
المجموع		١٢٠	%١٠٠	١٢٠	%١٠٠	٢٤٠	%١٠٠



الشكل البياني (٤) يوضح اللغة المستخدمة بالعمود الصحفي

* توصيات الدراسة

- ١- التوسع بدراسة الاعمدة الصحفية ليشمل صحف عراقية أخرى غير مدروسة واجراء تحليل لها.
- ٢- مقارنة أساليب التحرير للعمود الرئيسي بين صحف محلية وأخرى عربية أو عالمية.
- ٣- بإعطاء أهمية أكبر للعمود الرئيسي في الصحف العراقية كونه يشكل المساحة التي تعكس اتجاهات الصحيفة ورأيها حول الأحداث والوقائع، والتوسع بالتحليل ليشمل عينة

للصحيفتين قيد الدراسة ضمن فترة زمنية أوسع أو أخرى لم ندرسها.

٤- تنويع الكتاب الصحفيين الذين يكتبون العمود الصحفي من خلال إعطاء فرصة لأصحاب الخبرة السياسية والدينية والاجتماعية والمثقفين والقاصين أن يخوضوا بمجال كتابة العمود الصحفي الرئيسي.